مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٤

جملة الصّلة في الموصول الحرفي (أنْ، مَا) من حيث التركيب والعامل
(دراسة نحوية متخصصة في سورة يوسف)

ليث صبيح عطيه عبد

مدرس مساعد – وزارة التربية / المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية

البريد الإلكتروني Email : laith199sabieh@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الموصول، الحرفي، الأداة (أنْ، مَا)، التركيب، النّحو، العامل.

كيفية اقتباس البحث

عبد، ليث صبيح عطيه ، جملة الصّلة في الموصول الحرفي (أنْ، مَا) من حيث التركيب والعامل (دراسة نحوية متخصصة في سورة يوسف)،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Relative Clause in the Deictic (Annu, Ma) from the Perspective of Structure and Governing Elements

(A Specialized Grammatical Study in Surat Yusuf)

Laith Subaih Atiya Abd
Assistant Lecturer – Ministry of Education / General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate

Keywords : The Conjunctive Particle, (Particles ʾan and mā), Structure, Grammar, Operator.

How To Cite This Article
Abd, Laith Subaih Atiya, The Relative Clause in the Deictic (Annu, Ma) from the Perspective of Structure and Governing Elements,,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2026,Volume:16,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research presents a structural grammatical study of the conjunctive particles (ʾan and mā) and their subordinate clauses in Surah Yusuf (peace be upon him). This study is significant due to the great importance of these two particles in linking structures together, and because Surah Yusuf is rich in the presence of these two particles, which are used within the Quranic textual context to denote both past and future tenses. Notably, the particle (ʾan) signifies the future through its construction with the present tense verb, which denotes the future, whether its subject is apparent or implied. In contrast, we find that the particle (mā) is constructed with both past and present tense verbs. In the Quranic context, the particle (mā) can perform two important roles: that of a particle and that of a nominal element, estimated to be the relative pronoun (alladhī), according to the appropriate estimation. We have observed that the two particles (ʾan and mā) are interpreted as a verbal noun (maṣdar), which substitutes for a single entity and is parsed according to its position in the context, such as a subject, doer of an

action, object of a verb, genitive construction, and other positions that a single entity can occupy. A conjunctive particle necessarily requires a subordinate clause to complete its meaning; it connects what precedes it to what follows it through a clause that has no apparent grammatical position, according to the rules of grammarians. However, this position is not devoid of meaning, as its meaning completes the intended meaning of the conjunctive particle structure. We will note that the particle (ʾan) is an operator (ʿāmil) on what follows it both in form and meaning: in form, by changing the inflection of the present tense verb from nominative to accusative, and in meaning, by shifting the tense of the verb from the present to the future. Conversely, we find that the particle (mā) is not an operator; rather, the present tense verb after it remains in the nominative case, and it also precedes the past tense verb.

ملخص

يتناول هذا البحث دراسة الموصول الحرفي للأداتين(أنْ ومَا) وجملة صلتهما في سورة يوسف عليه السّلام، دراسة نحوية تركيبية، لما للأداتين من أهمية كبيرة في ربط التراكيب بعضها ببعض، ولكون سورة يوسف غنيّة بوجود هذين الحرفين الذين ركّبا في السياق النصّي القرآني للدلالة على الزمنين الماضي والمستقبل، ولا سيّما أن الحرف(أنْ) له دلالة على المستقبل بتركيبه مع المضارع الدّال على المستقبل، سواء أكانت ظاهرة ام مُضمرة، في حين نجد الأداة(مَا) قد ركّبت مع الفعلين الماضي والمضارع، وقد تؤدّي الأداة(مَا) في السياق القرآني دورين مهمين: الحرفية والأسمية الذي يقدّر بالاسم الموصول(الذي)، وذلك على وفق التقدير الذي يناسبهما. وقد رأينا أن الحرفين (أنْ ومَا) يؤولان بمصدر، يحلّ محلَّ المفرد، ويُعرب حسب موقعه في السياق من مبتدأ وفاعل، ومفعول به، وجرّ بالإضافة، وغير ذلك ممّا يحلَ محلّ المفرد. والموصول الحرفي لا بدّ له من جملة صلة تتمم معناه؛ ويوصل ما قبله بما بعده من جملة لا محلّ لها من الإعراب الظاهري، على وفق قواعد النحاة، وهذا المحلَ غير مفرَّغ من المعنى؛ إذ بمعناه يتمّ المعنى المراد من التركيب الموصولي الحرفي. وسنلاحظ أن الحرف(أنْ) عامل فيما بعدها في اللفظ والمعنى: اللفظ على نقل علامة المضارع من الرفع إلى النصب، والمعنى نقل زمن الفعل من الحال إلى المستقبل، في حين سنجد أن الحرف(مَا) غير عامل، بل يبقى المضارع بعده مرفوعاً، وكذلك تدخل على الماضي.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في دراسة الحرفين الموصولين (أنْ ومَا) في السّياق القرآني لما لهما من دور كبير في ربط المفردات القرآنية بعضها ببعض، وفرز دلالة تدل على زمنين متناقضين: الماضي والمستقبل، وكون الدّراسة بكر؛ إذ لم نجد أحداً من الدّراسين قد تناول الأداتين بالدراسة والتمحيص، وكون سورة يوسف عليه السّلام تحتوي كثيراً من هذين الحرفين الذين يستحقّان الدراسة.

إشكالية البحث:

تنبثق إشكالية هذا البحث من حاجته إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

كيف يُفكك التركيب النحوي للوصول الحرفي (أنْ وَمَا) ويُحلَّل في سورة يوسف عليه السلام، وما الآثار الدلالية والوظيفية المترتبة على ذلك؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية:

ما الطبيعة التركيبية والإعرابية للموصول الحرفي (أنْ وَمَا) وصلتهما في السورة؟

كيف تؤثر كل من الأداتين (أنْ) و (مَا) في الفعل الذي يليهما من حيث العلامة الإعرابية والدلالة الزمنية؟

ما مواضع إضمار (أنْ) وجوباً وجوازاً في السورة، وما العوامل المحددة لذلك؟

إلى أي مدى يمكن أن تتداخل الوظيفة النحوية لـ (مَا) بين كونها اسماً موصولاً (بمعنى "الذي") أو حرفاً مصدرياً؟

كيف ينعكس التحليل النحوي لهذه الأدوات على تفسير المعاني والدلالات في الآيات المدروسة؟

هدف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

الهدف الرئيسي:

- دراسة الموصول الحرفي (أنْ) و(مَا) وجملة صلتهما في سورة يوسف دراسة نحوية تركيبية شاملة.

الأهداف الفرعية:

- تحديد الخصائص النحوية المميزة لكل من (أنْ) و(مَا) كموصولين حرفيين.
- بيان الأثر الإعرابي والدلالي لكل أداة على الجملة التي تليها.
- تحليل المواقع الإعرابية المختلفة للمصدر المؤول من (أنْ) و(مَا) في السياقات المختلفة داخل السورة.
- توضيح حالات إضمار (أنْ) وجوباً وجوازاً في السورة وآثار ذلك النحوية.

- التمييز بين الاستخدام المصدرى والاستخدام الاسمي (الموصولي) للأداة (مَا) في السياق القرآني.
- الإسهام في الكشف عن جانب من الإعجاز النحوي والبياني في القرآن الكريم من خلال دراسة تطبيقية متخصصة

منهج البحث:

سنتبع في بحثنا هذا المنهج الوصفي المتبع في الدّراسات اللغوية، وذلك بالعودة إلى كتب النحاة، ودراسة هذين الحرفين وتأثيلهما، ومن ثمّ، العودة إلى سورة يوسف عليه السّلام، واستخراج ما وُجد فيها من الموصول الحرفي الخاصّ بالحرفين (أنْ ومَا) ودراستهما دراسة وصفية تحليلية تركيبية تتناسب مع الدراسات اللغوية وصولاً إلى نتائج ملموسة تعتمد في الدراسات اللغوية.

الدّراسات السّابقة:

لدى العودة إلى الدراسات السّابقة التي تناولت سورة يوسف عليه السّلام، لم نجد أيّة دراسة تتناول دراسة الحرفين (أنْ ومَا)، ومنها:

١ ـ العوارض التركيبية في سورة يوسف عليه السلام (دراسة نحوية وصفية)، لروضة ناصر، ومحمد أبو النبايل، مجلة بحوث كلية الآداب، جامعة المنوفية، ٨ June / ٢٠٢٥م.

تكمن أهمية هذه الدراسة في الباحثين درسا تركيب الجملة العربية –الاسمية والفعلية– من خلال التعرّف على ماهية عوارض التركيب وأنواعها، من: حذف، وتقديم وتأخير، ومطابقة، وأيضًا استخدام عوارض التركيب ودراستها_مطبقة على سورة_من أفضل الأشياء التي تبرز الجانب الإعجازي في القرآن الكريم.

ولم تتناول هذه الدّراسة الحرفين الموصولين (أنْ ومَا) بالدّراسة.

٢ ـ التوكيد ودلالته النحوية والتحليلية في سورة يوسف عليه السلام، حمدان محمد حمدان العمور، مجلة رابطة التربويين الفلسطينيين للآداب والدراسات التربوية والنفسية، مج ٢ ،ع ٨ (٢٠٢٣م):

قدّم فيه الباحث في البداية دراسة نظرية عن أسلوب التوكيد بأنواعه اللفظي والمعنوي، والتوكيد بالحروف، وفيه تم تعريف التوكيد لغةً واصطلاحًا، ومعرفة أساليبه، ومنها: التوكيد اللفظي، والتوكيد المعنوي، والتوكيد بـ(إنَّ)، والتوكيد بـ(أنَّ)، والتوكيد بنوني التوكيد، والتوكيد بقد، والتوكيد بـ(لقد)، والتوكيد بلام الابتداء، ثم انتقل الباحث إلى الإطار التطبيقي في توظيف أساليب التوكيد السابقة على أمثلة من سورة يوسف عليه السلام.

وبحثنا هذا يختلف كليّاً عن هذا البحث كما هو موصّف.

٣ ـ الدلالة بين المكون البنائي النحوي والسياق سورة يوسف عليه السلام أنموذجاً، الغرايبة، علاء الدين أحمد، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن، ٢٠١٢م:

اقتصرت هذه الدّراسة على تناول الجملة الاسمية في سورة يوسف عليه السلام تناولاً أسلوبياً في ضوء مكوناتها؛ وهي خالية من الحرفين الموصلين (أنْ ومَا) لأن تركيبهما في سورة يوسف عليه السّلام اقتصر على الجملة الفعلية لا الأسمية، وقد نحت هذه الدراسة منحيين: أحدهما: تناول الجانب البنائي الذي يدرس المكونات الشكلية للجملة من جهة صرفية بوصفه ركيزة أولية من ركائز التحليل الأسلوبي، و الثاني تناول الجانب الدلالي الذي يدرس دلالة الجملة الاسمية من جهة نحوية. وقد قامت الدراسة برصد أنماط تركيب الجملة الاسمية بمستوياتها المتعددة في هذه السورة ؛ لبيان دلالاتها داخل النص، معتمدة –أي الدراسة– في هذا الأمر على ربط المعنى بشكل التركيب المخصوص الذي ظهر فيه دون غيره.

المقدمة:

فإن دراسة النحو العربي تمثل الركيزة الأساسية لفهم النصوص الشرعية واستنباط دلالاتها، ولا سيما تلك النصوص التي جاءت في كتاب الله عز وجل، الذي أعجز بفصاحته وبلاغته أساطين البيان. وتأتي هذه الدراسة لتنصبَّ على ظاهرة نحوية دقيقة، هي "الموصول الحرفي"، ممثلاً بالأداتين (أنْ وَمَا)، وذلك في سياقها القرآني في سورة يوسف عليه السلام.

واختيار هاتين الأداتين بالذات نابع من أهميتهما البالغة في ربط أجزاء الكلام وتوليد الدلالات الزمنية والمكانية، حيث تعمل (أنْ) على سبك الجملة المستقبلية، في حين تتعدد وظائف (مَا) بين الحرفية والاسمية. كما أن سورة يوسف تزخر بتوظيف هذين الحرفين بشكل لافت، مما يجعلهما نموذجاً خصباً للدراسة والتحليل. لذا، تسعى هذه الدراسة إلى تتبعهما تتبعاً استقرائياً، وبيان دورهما التركيبي والدلالي من خلال منهج نحوي تحليلي، سعياً للإسهام في الكشف عن جانب من جوانب الإعجاز البياني في نظم القرآن الكريم.

المبحث الأول
الدّراســــــــة النّظرية

إنّ دراسة الموصولين الحرفيين (أنْ ومَا) في سورة يوسف عليه السّلام من الأهمية بمكان؛ لما لهما من دور تركيبيّ دلالي يفرز معانيَ متعددة في السياق النّصّي القرآني، ويؤتى بالحروف الموصولة لربط الكلام بعضه ببعض، و"الموصول ما لا يتِم حتّى تَصِلَه بكلام بعده تامٍّ، فيصير مع ذلك الكلام اسمًا تامًا بإزاء مسمًّى".[١] وتكون جملة صلة الموصول بأربعة تراكيب:

١ـ الجملة الفعلية المركبة من الفعل والفاعل.

٢ ـ الجملة الأسمية المركبة من المبتدأ والخبر.

ولا بدّ في كل جملة من هذه الجمل من عائد يعود منها إلى الموصول، وهو ضميرُ ذلك الموصول؛ ليربِط الجملةَ بالموصول، ويُؤذِنَ بتعلُّقها بالموصول، إذ كانت الجملة عبارة عن كل كلام تام قائم بنفسه. فإذا أتيتَ فيها بما يتوقف فهمُه على ما قبله، آذَنَ بتعلُّقها به..[٢]

والموصولات قسمان؛ اسمية، وهي الأسماء الموصولة المعروفة. وحرفية، وهي خمسة: "أنْ"، "مفتوحة الهمزة، ساكنة النون أصالة. و"أَنّ" الناسخة "المشددة النون؛ أو الساكنة للنون للتخفيف" و"ما"، و"كي"، و"لو". وكلا القسمين لا بد له من صلة متأخرة عنه، لا يصح أن تتقدم عليه هي أو شيء منها.

والفرق بين الموصول الاسمي والحرفي:

الأول: أنّ الموصولات الاسمية –غير أي– هي مبنية في محل رفع، أو نصب، أو جر، على حسب موقعها من الجملة؛ وذلك شأن كل الأسماء المبنية. بخلاف الموصولات الحرفية، فإنها مبنية أيضًا؛ ولكن لا محل لها من الإعراب –شأن كل الحروف– فلا تكون في محل رفع، أو نصب، أو جر، مهما اختلفت الأساليب.

الثاني: أن صلة الموصول الاسمي لا بدّ أن تشتمل على العائد؛ أما صلة الحرفي، فلا تشتمل عليه مطلقًا.

الثالث: أنّ الموصول الحرفيّ لا بد أن يسبك مع صلته سبكًا ينشأ عنه مصدر يقال له: "المصدر المسبوك" أو "المصدر المؤول"، يعرب على حسب حاجة الجملة. ولهذا تسمى الموصولات الحرفية: "حروف السبك، وتنفرد به دون الموصولات الاسمية.

الرابع: أن بعض الموصولات الحرفية لا يوصل بفعل جامد، مثل: "لو"، وكذلك: "ما" المصدرية، إلاّ مع أفعال الاستثناء الجامدة الثلاثة؛ وهي: "خلا – عدا – وكذا: حاشا، في رأي، والمصدر المؤول معها مؤول بالمشتق، أي: مجاوزين.

الخامس: الموصول الاسمي لا يجوز حذفه، في حين يحذف من الموصول الحرفي (أنْ) الناصبة للمضارع، فتحذف جوازًا أو وجوبًا.

السادس: أن الموصول الحرفي (أنْ) يصح –في الرأي المشهور– وقوع صلته جملة طلبية، دون سائر الموصولات الاسمية والحرفية، فإن صلتها لا بدَّ أن تكون خبرية.[٣]

وفي النهاية نجد أن (أنْ) من حيث العمل النحوي ونظرية العامل هي عاملة، ومعمولة في الوقت ذاته، عاملة النصب في الفعل المضارع، فتنقل زمنه من الحال إلى الاستقبال، ومعمولة من حيث تأويلها بمصدر يعرب على وفق تأثير العامل قبلها، والحاجة إلى الجملة من فاعل ومفعول ومبتدأ، وغير ذلك. في حين الأداة (مَا) غير عاملة بل هي معمولة، وتؤول بمصدر يعرب على حسب موقعه من الكلام، أي: فاعل أو مفعول أو مجرور، إذن، هي معمولة غير عاملة.

١ـ (أنْ) ساكنة النون أصالة" ولا تكون صلتها إلا جملة فعلية، فعلها كامل التصرف؛ سواء أكان ماضيًا؛ نحو: عجبت من أنْ تأخرَ القادم. أم مضارعًا؛ نحو: من الشجاعة أنْ يقولَ المرء الحقَّ في وجه الأقوياء أم أمرًا، نحو: أنْصَحُ لك أنْ بادرْ إلى ما يرفع شأنك، وهي في كل الحالات تؤول مع صلتها بمصدر يُسْتغنَى به عنهما، ويعرب على حسب حاجة الجملة، فيكون مبتدأ، أو فاعلا أو مفعولا به، أو غير ذلك، طبقًا لتلك الحاجة وقد يسد مسَد المفعولين أيضًا. ولكنها لا تنصب إلا المضارع، وتخلص زمنه للاستقبال المحض ولا تنفصل منه بفاصل، ولا تغير زمن الماضي، ولا تكون للحال، فدلالتها الزمنية إمّا للماضي وإمّا للمستقبل الخالص.

أ ـ **(أنْ)**: تأتي(أنْ) حرفاً مصدرياً ناصباً للفعل المضارع، وَتَقَع فِي موضِعين:

أَحدهمَا: فِي الِابْتِدَاء، فَتكون فِي مَوضِع رفع مبتدأ، كقوله تعالى: ﴿ **وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ**﴾(سورة البقرة:١٨٤).

الثَّانِي: أن تقع بعد لفظ دَال على معنى غير الْيَقِين فَتكون فِي مَوضِع رفع فاعل، كقوله تعالى: ﴿**أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ**﴾ (سورة الحديد:١٦) وَنَحْو: يُعجبنِي أَن تفعل،

الثالث: في محل نصب خبر(كان) كقوله تعالى:﴿ **ومَا كَانَ هَذَا الْقُرْآن أَن يفترى**﴾ (سورة يونس:٣٧) وفي محل نصب مفعول به، كقوله تعالى: ﴿**يَقُولُونَ نخشى أَنْ تُصيبَنا دَائِرَةٌ**﴾ (سورة المائدة:٥٢).

الرابع:_في محل خفض بالإضافة، كقوله تعالى:﴿ **مِنْ قَبلِ أَنْ يَأْتِيَ أحدكُم الْمَوْت**﴾ (سورة المنافقون:١٠) وفي محل جر بحرف الجر، كقوله تعالى: ﴿**وَأُمِرْتُ لأنْ أَكُونَ أَوَّلَ**

الْمُسْلِمِينَ﴾(سورة الزّمر: ١٢) ومحتملة للنصب والجر، كقوله تعالى: (وَالَّذِي أطمع أَن يغْفر لي) أَصله فِي أَن يغْفر لي. وَاخْتلف فِي الْمحل من نَحْو (عَسى زيدٌ أَنْ يقومَ) فَالْمَشْهُور أَنه نصب على الخبرية، وَقيل: على المفعولية، وَإِن معنى (عَسَيْت أَن تفعل): قاربت أَن تفعل، وَنقل عَن الْمبرد وَقيل نصب بِإِسْقَاط الْجَار أَو بتضمين الْفِعْل معنى (قَارب) نَقله ابْن مَالك[٤] عَن سيبويه[٥] وأن الْمَعْنى: دَنَوْت من أَن تفعل أَو قاربت أَن تفعل، وَالتَّقْدِير الأول بعيد؛ إِذْ لم يذكر هَذَا الْجَار فِي وَقت، وَقيل: رفع على الْبَدَل سد مسد الجزأين.

وَ(أَن) هَذِه مَوْصُول حرفي وتوصل بِالْفِعْلِ الْمُتَصَرف مضارعا كَانَ كَمَا مر أَو مَاضِيا كقوله تعالى: (لَوْلَا أَن من الله علينا) أَو أمراً كحكاية سِيبَوَيْهِ:[٦](كتبتُ إِلَيْهِ بِأَن قُم) هَذَا هُوَ الصَّحِيح.[٧]

ب ـ (مَا) وتكون:

أ ـ مصدرية ظرفية؛ نحو: سأصاحبك مَا دمتُ مخلصًا، أي: مدةَ دوامِك مخلصًا، وسألازمك مَا أنصفت، أي: مدة إنصافك، ونحو(ما دمتُ حَيّاً). أَصله: مُدَّة دوامي حَيا، فَحذف الظّرْف، وخلفته (مَا) وصلتها؛ كَمَا جَاءَ فِي الْمصدر الصَّرِيح نَحْو جئْتُك صَلَاة الْعَصْر وآتيك قدوم الْحَاج.

ب ـ مصدرية غير ظرفية، مثل: فزعتُ ممَا أهملَ الرجل؛ أي: من إهمالِ الرجل... ودهشت ممّا ترك العمل"، أي: من تركِه العمل.

وكلاهما تكون صلته جملة فعلية ماضوية، أو مضارعية؛ نحو: لا أجلسُ في الحديقة مَا لم تجلسْ فيها، أي: مدةَ عدم جلوسك فيها. وإني أبتهج بما تكرم الإخوان، أي: بإكرامك الإخوان أو جملة اسمية؛ نحو: أزورك ما الوقتُ مناسبٌ، ويرضيني مَا العمل نافع؛ أي: أزورك مدةَ مناسبة الوقت، ويرضيني نفعُ العمل. ولكن الأكثر في المصدرية الظرفية أن توصل بالجملة الماضوية، أو بالمضارعية المنفية بلم؛ ويقلّ وصلها بالمضارعية التي ليست منفية بلمْ؛ مثل: لا أصيح مَا تنام، أي: لا أصيح مدةَ نومك. [٨]

المبحث الثاني

الدراسة التطبيقية للحرفين الموصولين (أنْ، ومَا) في سورة يوسف عليه السّلام:

لدى العودة إلى سورة يوسف عليه السّلام، وجدنا أن المصدر المؤول بـ(أنْ) الناصبة للمضارع، جاءت ظاهرة، ومضمرة، على النحو الآتي:

١ ـ (أنْ) الظاهرة:

١ـ المصدر المؤول في محل رفع:

أ ـ في محل رفع:

وقد وجدنا في سورة يوسف عليه السّلام أن المصدر المؤول المعمول لما قبله في محل رفع في مكانين:

١ ـ في محل رفع فاعل:

لقد عرفنا ممّا سبق أن(أنْ) المصدرية عاملة في الفعل المضارع النصب ظاهرة ومضمرة، وفي حال تأويلها مع الفعل المضارع بمصدر تصبح معمولة لِما قبلها، قال تعالى: **﴿قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ﴾(سورة يوسف:١٣)** جاءت (أنْ) مركبة مع الفعل المضارع(تذهبوا)، وهي وما في حيزها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل للفعل(يحزنني)، والتقدير: يحزنني ذهابُكم، والفاعل هنا معمول للفعل الذي عمل فيه الرفع.

٢ـ وإذا جاء بعد (عسى) المصدر المؤول عُدّت تامة، والمصدر المؤول بعدها في محل رفع فاعل، قال تعالى: **﴿عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَداً﴾(سورة يوسف:٢١)** ذهب محيي الدين الدرويش إلى أنّ (عسى) من أفعال الرجاء واسمها مستتر، و(أنْ) وما في حيزها خبرها، وقد تقدم القول فيها، و(أو) حرف عطف و(نتخذَه) فعل مضارع معطوف على (ينفعنا) والهاء مفعول به أول، و(ولداً) مفعول به ثان. [٩]

ونخالفه في الرأي بناء على قواعد النحاة، فإذا جاء بعد (عسى) المصدر المؤول، فهو فاعل لـ(عسى) وهي تامة، وتتركب (عسى) مع (أن والفعل) حيث تسند (عسى) إلى (أن والفعل) فيكون المصدر المؤول المسند إلى (عسى) فاعلاً. فتكون آنذاك " بمنزلة (كان) التامة فتكتفي بمرفوعها، ولا تفتقر إلى منصوب، وتكون بمعنى (قَرُبَ) إلا أن مرفوعها لا يكون إلا (أَنْ) والفعل نحو قوله تعالى: ﴿**وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئاً وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ**﴾ (سورة البقرة:٢١٦) فـ (أن تكرهوا) في موضع رفع بأنه فاعل " [١٠].

وجوّز ابن مالك فيما نُقل عنه أنها ناقصة أبداً، ولكن سدّت (أَنْ وصلتها) في هذه الحالة مسدّ الجزأين [١١].

٢ ـ في محل رفع مبتدأ:

ـ ويأتي المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ بعد(لولا) الامتناعية، والعامل فيه عامل معنوي، عامل الابتداء، قال تعالى: **﴿وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَنْ رَأى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ (سورة يوسف:٢٤)** لولا: حرف امتناع لوجود و(أنْ) المركبة مع الفعل الماضي(رأى) وما في حيزها مبتدأ محذوف الخبر، أي لولا رؤيتُه برهان ربه ماثلٌ أمامه، وجواب لولا محذوف أي لواقعها. [١٢]

و(لولا) مركبة من (لو) و(لا) النافية، فتكون لامتناع الشيء لوجود غيره، ويقع بعدها المبتدأ، وتختصّ بذلك، ويكون جوابها ساداً مسد خبر المبتدأ لطوله، أو الخبر محذوف للعلم به، كقولك: لولا زيدٌ لأكرمْتُك، فقد امتنع الإكرام لوجود (زيد) فصارت في هذا الوجه تدخل على جملتين، ابتدائية وفعلية لربط الجملة الثانية بالأولى [١٣]. وعلى اختصاص(لولا) بالاسم، وجب كون التالي لها مبتدأ محذوف الخبر وجوباً، فإذا جاء بعدها (أنْ) كان المصدر المؤول في محل رفع مبتدأ محذوف الخبر.

٤ـ **قال تعالى:﴿ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلا أَنْ تُفَنِّدُونِ﴾ (سورة يوسف:٩٤)** ولولا حرف امتناع لوجود، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل المضارع المركبة معه، وما في حيزها في محل رفع مبتدأ، خبره محذوف، وحذفت ياء المتكلم من (تفندون) للتخفيف، ولمراعاة الفواصل، أما تقدير الخبر، فهو (لولا تفنيدُكُم موجودٌ) وجواب (لولا) محذوف أي: لصدقتموني، والتقدير: لَوْلَا تَفْنِيدُكُمْ إِيَّايَ لَصَدَّقْتُمُونِي. [١٤]

ب ـ في محل نصب مفعول به أو نزع الخافض:

إذا استوفى الفعل المتعدّي فاعله، كان المصدر المؤول في محل نصب مفعول به، كقوله تعالى: **﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ (سورة يوسف:١٥)** و(أنْ) وما في حيزها مصدر مؤول في محل نصب مفعول به للفعل (أجمعوا) أو منصوب بنزع الخافض. [١٥]

وكذلك قوله تعالى: **(وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ)** (سورة يوسف:١٣) فالمصدر المؤول من(أن) وما في حيزها في محل نصب مفعول به للفعل(أخاف). [١٦]

وفي قوله تعالى: **﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ﴾ (سورة يوسف:٧٩)** فـ(معاذَ اللهِ) مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره: نعوذُ بالله معاذًا، والمصدر المؤول من(أن نأخذ) المركبة مع الفعل المضارع، وما في حيزه منصوب بنزع الخافض متعلق بـ(نعوذ) أي: معاذ الله من أن نأخذَ. [١٧]

وكذلك قال تعالى: **﴿أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ﴾ (سورة يوسف:١٠٧)** (أمنوا) فعل وفاعل، والمصدر المؤول من(أن تأتيهم) المركبة مع الفعل المضارع في محل نصب مفعول به للفعل (أمنوا). [١٨]

ج ـ في محل جر بالإضافة:

إذا جاء المصدر المؤول بعد ظرفي الزمان(قبل وبعدَ) كان في محل جرّ مضاف إليه، قال تعالى:**﴿ قَالَ لا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا﴾** (سورة يوسف:٣٧)

فالمصدر المؤول من (أنْ) والفعل المضارع (يأتي) في محل جرّ بالإضافة لوقوع المصدر المؤول بعد الظرف(قبل). [١٩] والتقدير: قبل إتيانِكما.

ومنه قوله تعالى:**(وَجاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي)** والمصدر المؤول من (أنْ) المركبة مع الفعل الماضي، وما في حيزها في محل جر مضاف إليه. [٢٠]

والتقدير: من بعد نزغِ.

د ـ في محل رفع خبر أو بدل ممّا قبله:

وقد يحتاج المصدر المؤول على حسب المعنى في السياق القرآني إلى أكثر من تقدير، كقوله تعالى: **﴿قالَتْ ما جَزاءُ مَنْ أَرادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ﴾ (سورة يوسف:٢٥)**

(إلاّ): أداة حصر والمصدر المؤول من (أنْ) المركبة مع الفعل المضارع(يسجنَ) وما في حيزها بدل من (جزاء) أي: إلا السجن، ويجوز أن تكون ما نافية وجزاء مبتدأ و(أنْ يسجن) خبره. وأكثر المفسرين على أنّ المصدر المؤول في محل رفع خبر لـ(جزاء). [٢١]

هـ ـ في محل نصب خبر:

إذا جاء بعد (عسى) اسمها أو اتصل بها ضمير، كانت ناقصة، والمصدر المؤول بعد اسمها في محل نصب خبرها، قال تعالى: **﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّـهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً﴾** (سورة يوسف:٨٣) الفاء عاطفة و(صبر) خبر لمبتدأ محذوف أي صبري وجميل نعت و(عسى) من أفعال الرجاء و(الله) اسمها، (أنْ) وما في حيزها خبرها. [٢٢] أي: المصدر المؤول في محل نصب خبر (عسى).

وهذا التركيب، أي: تركيب (عسى) مع الاسم المرفوع، والمضارع المسبوق بـ(أنْ) الناصبة، تكون ناقصة، وهو افتقارها إلى المرفوع بعدها الذي هو اسمها، والمنصوب الذي هو خبرها، إلا أنه يكثر وقوعه مقترناً بـ (أنْ) والفعل المضارع، كقوله تعالى: ﴿ **فَعَسَى اللَّـهُ أَن يَأْتِيَ بِالفَتْحِ** ﴾ (سورة المائدة:٥٢)، وهي بهذا المعنى الناقص تكون بمعنى (قارب) أي: قاربَ اللهُ إتيانه بالفتح، قال ابن يعيش: " أن تكون بمنزلة (كان) الناقصة، فتفتقر إلى منصوب، ومرفوع ويكون معناها (قاربَ)، ولا يكون الخبر إلا فعلاً مضارعاً مشفوعاً بـ (أَنْ) الناصبة للفعل، نحو: عسى زيدٌ أن يقومَ) فـ (زيد) اسم (عسى) وموضع (أَنْ يقومَ) مع الفعل نصب لأنه خبر." [٢٣].

٢ ـ (أنْ) المضمرة:

أ ـ إضمار (أنْ) جوازاً:

١ ـ بعد لام التعليل:

وهي لامُ كي، وتسمّى لامَ التعليل أيضاً، وهي اللام الجارّة، التي يكونُ ما بعدها علةً لما قبلها وسبباً له، فيكون ما قبلها مقصوداً لحصول ما بعدها.[٢٤] وممّا جاء في سورة يوسف عليه السلام من إضمار(أنْ) جوازاً بعد لام التعليل، قوله تعالى: **﴿كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ﴾ (سورة يوسف:٢٤)** (كذلك) نعت لمصدر محذوف، أي: مثل ذلك التثبيت ثبتناه، واللام متعلقة بذلك المحذوف، ويصح أن تكون في محل رفع، والتقدير: الأمر مثل ذلك، والنصب أجود وقد تقدمت نظائر لذلك والسوء مفعول به والفحشاء عطف على السوء. [٢٥] واللام لام التعليل، حرف جر، والمصدر المؤول من (أن) المضمرة، والفعل المضارع المركب معها(نصرفَ) في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بالمبتدأ المحذوف.

ومن إضمار(أنْ) جوازاً بعد لام التعليل، قوله تعالى: **﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ (سورة يوسف:٥٢)** فـ(ذلك) مبتدأ، و(ليعلمَ) اللام للتعليل، حرف جرّ، و(يعلمَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة بعد لام التعليل والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر، ويجوز أن يراد هذا الكلام لعموم الأحوال، فذلك عندئذ خبر لمبتدأ محذوف، أي: فالأمر ذلك. [٢٦]

ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ﴾ (سورة يوسف:٢١) الواو عاطفة واللام للتعليل، حرف جر، و(نعلمه) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة بعد لام التعليل، والهاء مفعول به والجار والمجرور متعلقان بمحذوف، أي: ولنعلِّمَهُ مكناه. [٢٧]

ومن نصب المضارع بعد لام التعليل في سورة يوسف عليه السّلام، قوله تعالى: **﴿قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ﴾ (سورة يوسف:٧٣)** و(لنفسدَ) اللام لام للتعليل حرف جرّ، و(نفسدَ) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) المضمرة جوازاً بعد لام التعليل، والفاعل مستتر تقديره (نحن) وفي الأرض جار ومجرور متعلقان بـ(نفسد)، والتقدير: ما جِئْنَا لفسادٍ. والمصدر المؤول المركّب من حرف الجر لام التعليل، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر، والجار والمجرور متعلقان بالفعل(جِئْنا). [٢٨]

ب ـ إضمار (أنْ) وجوباً:

وينتصب الفعل المضارع بعد الفاء إذا وقع جواباً للأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والترجي، والعرض، والتحضيض، والدعاء. [٢٩]

١ ـ نصب المضارع بـ(أنْ) المضمرة بعد فاء السببية في جواب النهي:

ذكر سيبويه أنه يجوز النصب بـ (أن) مضمرة بعد الفاء في جواب النهي، بعد فاء السببية، نحو: " (لا تمددْها فتشقَّها) إذا لم تحمل الآخر على الأول، وقال عزّ وجلّ: ﴿ **لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّـهِ كَذِباً فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ** ﴾ (سورة طه:٦١)، وإذا عطفت على الأول جاز الجزم نحو: (لا تمددْها فتشقُّها)، ويجوز الرفع على الاستئناف والقطع [٣٠]. ومن نصب المضارع الواقع جواباً للنهي في سورة يوسف عليه السّلام، قوله تعالى: **﴿قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (سورة يوسف:٥)** الفاء سببية ويكيدوا منصوب بأن مضمرة لأنه وقع جوابا للنهي والواو فاعل ولك متعلقان بيكيدوا. [٣١] وهذه الفاء فاء السببية، "وهي التي تفيد أَن ما قبلها سببٌ لما بعدها، وأَن ما بعدها مسببٌ عما قَبلها".[٣٢]

٢ـ بعد (حتّى) الجارّة:

ينتصب الفعل المضارع وجوباً بعد (حتّى) الجارَّةُ، التي بمعنى "إلى" أو لامِ التعليل.[٣٣]

ومن مجيء الفعل المضارع منصوباً بـ(أنْ) المضمرة وجوباً بعد(حتّى) الجارة التي بمعنى(إلى أنْ) قوله تعالى: **﴿قَالَ لَنْ أُرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللَّـهِ﴾(سورة يوسف:٦٦)** لن حرف نفي ونصب واستقبال، وأرسله مضارع منصوب بـ(لن) و(حتّى) حرف غاية وجر، بمعنى(إلى أنْ) و(تؤتوني) فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة وجوباً بعد (حتّى) والنون للوقاية وياء المتكلم مفعول به أول وموثقا مفعول به ثان، والجار والمجرور المركب من (حتّى) الجارة والمصدر المؤول من (أن) المضمرة بعد حتّ) والفعل المضارع(تؤتون) مجرور بـ(حتّى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل(أرسله). [٣٤]

ومن نصب الفعل المضارع وجوباً بعد(حتّى) قوله تعالى: **(فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي)(سورة يوسف:٨٠)** الفاء عاطفة على مقدر أي سأبقى في مصر ولن أبرحها، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال، و(أبرحَ) فعل مضارع منصوب بـ(لن) ومعناه (أفارق) فهي تامة، وفاعل (أبرح) مستتر تقديره (أنا) والأرض مفعول به، و(حتّى) حرف غاية وجر، و(يأذن) فعل مضارع منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد (حتى)، و(حتّى) حرف جرّ، بمعنى(إلى أنْ) والمصدر المؤول من (أنْ) المضمرة والفعل المضارع بعدها(يأذنَ) في محل جرّ بـ(حتّى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل(أبرح) إن كان تامّاً، وإن كان ناقصاً يتعلقان بمحذوف خبره.

وجوّز المفسرون في قوله تعالى: **﴿أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ﴾** (سورة يوسف: ٨٠) وجهين:

<u>الأول:</u> أنّ (أو) حرف عطف، و(يحكمَ) فعل مضارع معطوف على الفعل(يأذن).

الثاني: يجوز أن تكون(أو) بمعنى (إلّا أنْ) بمعنى (إلّا) الاستثنائية. [٣٥] وينصب الفعل المضارع(يحكمَ) بـ(أنْ) مضمرة في جواب النفي، ﴿لن أبرحَ إلّا أنْ يحكمَ﴾ كَقَوْلِكَ: لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي، أَيْ: إِلَّا أَنْ تَقْضِيَنِي، وَمَعْنَاهَا وَمَعْنَى الْغَايَةِ مُتَقَارِبَانِ. [٣٦]

ومن نصب المضارع وجوباً بعد(حتّى) قوله تعالى: **﴿ قالُوا: تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهالِكِينَ﴾ (سورة يوسف:٨٥)** و(حتّى) حرف غاية وجر، بمعنى (إلى أنْ) و(تكونَ) فعل مضارع ناقص منصوب بـ(أنْ) مضمرة بعد (حتّى) وحرضاً خبر (تكون) واسم تكون مستتر تقديره (أنت) و(أو) حرف عطف و(تكونَ) فعل مضارع ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره (أنت) ومن الهالكين خبرها. وهو معطوف على جملة(تكونَ) الأولى، والمصدر المؤول من(أنْ) والفعل المضارع (تكونَ) بعدها مجرور بـ(حتّى) والجار والمجرور متعلقان بالفعل(تذكر)، وجملة(تكون) صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. [٣٧]

٣ ـ بعد لام الجحود:

وسمّاها بعضهم لام النفي، وهي لامُ الجر التي تقع بعد (ما كان) أو (لم يكن) الناقصتين". [٣٨]

وتعرب لام الجحود: حرف جرّ، والمصدر المؤول بعدها مع الكون المنفي سواء أكان ماضياً منفيّاً أم مضارعاً في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر الكون المنفي، والتقدير: مريداً، وممّا جاء من ذلك في سورة يوسف عليه السّلام، قوله تعالى: **﴿ما كانَ لِيَأْخُذَ أَخاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ ﴾(سورة يوسف:٧٦) فـ**(ما) نافية و(كان) فعل ماض ناقص، واسمها مستتر، واللام للجحود، حرف جر، و(يأخذَ) فعل مضارع منصوب بـ(أن) المضمرة بعد لام الجحود، والمصدر المؤول من (أنْ) والفعل المضارع المركبة معه(يأخذَ) في محل جرّ باللام، والجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر(كان) والتقدير: (ما كانَ مريداً أخذَ) وجملة(يأخذ) صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. [٣٩]

٤ ـ نصب المضارع بـ (أنْ) المضمرة في جواب النفي بعد فاء السببية:

فاء السببيّة هي التي تفيد أَن ما قبلها سببٌ لما بعدها، وأَن ما بعدها مسببٌ عما قَبلها، فإن لم تكن الفاء للسببية، بل كانت للعطف على الفعل قبلها، أو كانت للاستئناف لم ينصب الفعل بعدها بـ(أنْ) مضمرة. بل يعرب في الحالة الأولى بإعراب ما عطف عليه، ويرفع في الحالة الأخرى على الاستئناف. [٤٠]

وممّا ورد من ذلك في سورة يوسف عليه السلام، قوله تعالى: **﴿أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كانَ عاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (سورة يوسف:١٠٩)** وفي التركيب(فينظروا) وجهان:

الأول: أنّ الفاء في (فينظروا) حرف عطف، والفعل(ينظروا) معطوف على الفعل(يسيروا) فيكون مجزوماً مثله، ويكون من باب عطف جملة على جملة.

الثاني: أنّ الفاء سببية و(ينظروا) فعل منصوب بـ(أنْ) المضمرة في جواب النفي، وتكون جملة(ينظروا) صلة الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب. (٤١)

وقد أجاز سيبويه في جواب الاستفهام النصب على إضمار (أنْ)، والجزم على العطف، نحو: (ألمْ تأتِنَا فتحدِّثَنْا) إذا لم يكن على الأول، وإن كان على الأول جزمت، ومثل النصب قوله (٤٢):

أَلَـــم تَســـأَلْ فَتُخبِـــرَكَ الرُّســـومُ عَلـــى فِرْتـــاجَ وَالطَّلَـــلُ القَـــديمُ

وإن شئت جزمت على أول الكلام،... وتقول: (ألستْ قد أتيتنا فتحدِّثَنا) إذا جعلته جواباً، ولم تجعل الحديث وقع إلا بالإتيان، وإن أردت: (فحدّثنا) رفعت (٤٣).

ب ـ (ما):

وقد جاءت(ما) مصدرية في سورة يوسف عليه السّلام مركّبة مع الفعل الماضي والمضارع، وتعرب مع ما تسبك معه حسب موقعها من الكلام، فيما يأتي:

١ ـ في محل رفع مبتدأ أو صلة على وفق آراء المفسرين:

وقد تجلّى ذلك في قوله تعالى: **﴿وَمِنْ قَبْلُ ما فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ﴾** (سورة يوسف:٨٠)

لقد اختلف في إعراب(ما) في قوله تعالى السّابق على أوجه:

الأول: رأي الزمخشري أن(ما) مصدرية، والمصدر المؤول مع الفعل الماضي(فرّطم) في محل رفع مبتدأ مؤخّر، و(من قبل) خبر مقدم، أَيْ: وَمِنْ قَبْلُ تَفْرِيطُكُمْ، وبني (قبلُ) على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظاً، لا معنى، أي: ومن قبل هذا، ومعناه: ووقع من قبل هذا تفريطكم، و(في سورة يوسف) متعلقان بـ(فرطتم). وذهب ابن عطية(٤٤) على أن خبر المصدر المؤول محذوف، والتقدير: مِنْ قَبْلُ تَفْرِيطُكُمْ فِي يُوسُفَ وَاقِعٌ وَمُسْتَقِرٌّ. وبهذا المقدر يتعلق قوله: مِنْ قَبْلُ. ويصح أن يكون في موضع نصب عطفاً، على أن التقدير: وتعلموا تفريطَكم، أو وتعلموا الذي فرطتم، فيصح– على هذا الوجه– أن يكون بمعنى الذي، ويصح أن تكون مصدرية. (٤٥)

الثاني: يجوز أن تكون (ما) موصولة بمعنى(الذي) و(من قبلُ) هذا الذي فرطتموه في يوسف من الجناية العظيمة، ومحل الموصول الرفع على الابتداء أيضاً. (٤٦)

الثالث: يجوز أن تكون (ما) صلة أي: زائدة؛ لتحسين اللفظ، فـ(من) متعلقة بالفعل(فرطتم) وقد رجح أبو حيان هذا الوجه بأنّ أحسن الأوجه أن تكون(ما) زائدة (٤٧). قال ابن هشام:(٤٨) وقوله

تعالى: (ومن قبل ما فرطتم في يوسف) (ما) إما زائدة، فـ(من) متعلقة بـ(فرطتم)، وإمّا مصدرية، فقيل: هي وصلتها رفع بالابتداء، وخبره (من قبل) وردّ بأن الغايات لا تقع أخباراً ولا صلات، ولا صفات ولا أحوالاً، نصّ على ذلك سيبويه وجماعة من المحققين، وقيل نصب عطفاً على أن (ما)وصلتها أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم الموثق وتفريطكم ويلزم على هذا الإعراب الفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف وهو ممتع. (٤٩)

٢ ـ في محل نصب:

وقد جاءت (مَا) في السياق النصي لسورة يوسف عليه السّلام في محل نصب مفعول به او بنزع الخافض، قال تعالى: **﴿وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ ما آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُوناً مِنَ الصَّاغِرِينَ﴾** ويجوز في (مَا) أن تكون اسماً موصولاً بمعنى(الذي) وجملة (آمره) المضارعية صلة الموصول، أي: الذي آمره به، ويصح كونها مصدرية، أي: أمري، والضمير في (آمره) عائد على الموصول، أي: ما آمر به، فحذف الجار كما حذف في (أمرتك الخيرَ) ومفعول (آمر) الأول محذوف، وكان التقدير: ما آمره به وإن جعلت (ما) مصدرية، جاز، فيعود الضمير على يوسف أي: أمري إياه. (٥٠) واختار العكبري كون(ما) مصدرية لا موصولة. (٥١) ونقول: يجوز أن تكون(ما) اسماً موصولاً بمعنى(الذي) والعائد إليه الضمير الهاء في جملة(آمره).

ومنه قوله تعالى: **﴿ قَالَ: هَلْ عَلِمْتُمْ ما فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ جاهِلُونَ﴾** (سورة يوسف:٨٩) يجوز في(مَا) ثلاثة أوجه:

الأوّل: أن تكون اسماً موصولاً في محل نصب مفعول به، والتقدير: هل علمتم الذي فعلتموه بأخيكم يوسف، والعائد الضمير الهاء إلى الاسم الموصول محذوف.

الثاني: ويجوز أن تكون مصدرية، مركّبة مع الفعل الماضي، والمصدر المؤول في محل نصب مفعول به، أي: علمتُم فعلَكم بيوسف، وكونها مصدرية ضعيف على رأي الدرّة.

الثالث: ذكره الدرّة، جواز كونها نكرة موصوفة مبنية على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة بعدها صلتها، أو صفتها والعائد أو الرابط محذوف؛ إذ التقدير: هل علمتم شيئاً فعلتموه. (٥٢)

٣ ـ في محل جر:

ووقوع (ما) مصدراً مؤولاً في محل جرّ بحرف الجر كثير في سورة يوسف عليه السلام، قال تعالى:**﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِما أَوْحَيْنا إِلَيْكَ هذَا الْقُرْآنَ﴾ (سورة يوسف:٣)** و(مَا) هنا مركبة مع الفعل الماضي، فقد وقعت(ما) مصدرية غير زمانية في قوله(بما) وهي مع ما في حيزها مجرورة بالباء، والجار والمجرور متعلقان بـ(نقصُّ) أي: بسبب إيحائنا. (٥٣) ونقول:

يجوز أن تكون اسماً موصولاً بمعنى(الذي) والعائد إليها محذوف، والتقدير: الذي أوحيناه إليك. وكقوله تعالى:﴿ **كَما أَتَمَّها عَلى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْراهِيمَ وَإِسْحاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ**﴾ (**سورة يوسف:٦**) فقد ركّبت(ما) مع الفعل الماضي(أتمّها) و(كما) فالكاف اسم بمعنى(مثل) نعت لمصدر محذوف، أي: إتماماً مثل إتمامها على أبويك، فالمصدر المؤول في محل جرّ مضاف إليه، وإذا أعربنا الكاف حرف جرّ، فيكون المصدر المؤول في محل جرّ بحرف الجر. [٥٤]

وذهب النحاس إلى أنّ(مَا) في (كمَا) كافة. [٥٥]

ومنه قوله تعالى:﴿ **اللَّهُ الْمُسْتَعانُ عَلى ما تَصِفُونَ**﴾ (**سورة يوسف:١٨**) وجملة تصفون صلة والعائد محذوف، أي: تصفونه. [٥٦] ويجوز أن تكون(ما) مصدرية، والتقدير: على وصفكم إيّاه.

وكذلك قوله تعالى: ﴿**يَأْكُلْنَ ما قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ**﴾ (**سورة يوسف:٤٨**) جملة يأكلن صفة ثانية لسبع والنون فاعل وما مفعول به وجملة قدمتم صلة ما ولهن متعلقان بقدمتم وإلا أداة استثناء وقليلا مستثنى ومِمَّا صفة لقليلا وجملة تحصنون صلة. [٥٧]

وقوله تعالى: ﴿**قالَ هَلْ آمَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَما أَمِنْتُكُمْ عَلى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ**﴾ (سورة يوسف:٦٤) كما أمنتكم الكاف نعت لمصدر محذوف و(ما) مصدرية. [٥٨] والفعل الماضي بعدها في محل نصب نائب مفعول مطلق محذوف، والتقدير: أَمْنًا كَأَمْنِي إِيَّاكُمْ عَلَى أَخِيهِ.

وقوله تعالى: ﴿**فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قالَ: اللَّهُ عَلى ما نَقُولُ وَكِيلٌ**﴾ (**سورة يوسف:٦٦**) و(ما) هنا مركبة مع الفعل المضارع(نقول)، ويمكن أن نقول هنا: إنّ(مَا) مصدرية، والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر(على) والتقدير: على قولنا.

وقوله تعالى: ﴿**قالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلا تَبْتَئِسْ بِما كانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (**سورة يوسف:٦٩**) و(بما) الباء: حرف جر، و(ما) مصدرية، مركبة مع الفعل الماضي(كان) والمصدر المؤول في محل جر بحرف الجر الباء، والجار والمجرور متعلقان بـ(تبتئس) وجملة (كانوا) صلة، وجملة (يعملون) خبر (كانوا). [٥٩]

وقوله تعالى: ﴿**قالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكاناً وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِما تَصِفُونَ**﴾ (**سورة يوسف:٧٧**) ركبت(ما) المصدرية هنا مع الفعل المضارع(تصفون) والمصدر المؤول من (ما) والفعل بعدها(تصفون) في محل جر بحرف الجر الباء، و(بما) متعلقان بـ(أعلم) وجملة (تصفون) صلة الموصول الحرفي، والتقدير: بوصفِكم قولكم. [٦٠]

خاتمة ونتائج:

بعد أن درسنا الموصول الحرفي للأداتين (أنْ ومَا) في سورة يوسف عليه السلام دراسة نحوية تركيبية، وصلنا إلى النتائج الآتية:

١ ـ إن الأداتين (أنْ ومَا) تستعملان في التركيب اللغوي والقرآني بوصفهما أداتي ربط، لربط ما قبلهما بما بعدهما.

٢ ـ لا يقف الأمر في تركيب (ما) المصدرية على التركيب مع الفعل المضارع، بل تتركب مع الماضي والمضارع، وتسبك معهما بتأويل مصدر يعرب حسب موقعه من الكلام.

٣ ـ لا تتركب الأداة (أنْ) الناصبة إلاّ مع المضارع بوصفها أداة وحرفاً دالّاً على المستقبل.

٤ ـ وجدنا الأداة (أنْ) قد عملت في الفعل المضارع في سورة يوسف عليه السلام ظاهرة ومضمرة.

٥ ـ إن المصدر المؤول له محل من الإعراب سواء أكان بـ(أنْ) أم بـ(ما)، ويعرب حسب موقعه من الكلام.

٦ ـ لم نجد في سورة يوسف عليه السّلام حالات إضمار(أنْ) وجوباً كاملة، بل وجدنا بعض الحالات من مثل: إضمارها بعد فاء السببية ولام التعليل ولام الجحود و(حتّى) و(أوْ).

٧ ـ يمكن أن تأتي (مَا) المصدرية في أماكن كثيرة اسماً موصولاً بمعنى (الذي)، وتعرب بحسب موقعها من الكلام، على تقدير العائد المحذوف.

٨ ـ من حيث العمل النّحوي، فقد وجدنا بناء على قواعد النّحاة أن (أنْ) تكون عاملة ومعمولة في الوقت نفسه، فهي عاملة بأن تنقل زمن المضارع من الحال، والعلامة الإعرابية الضمة إلى زمن المستقبل، والعلامة الإعرابية الفتحة، في حين نجد الأداة(مَا) معمولة لا عاملة، وبذلك تؤول بمصدر يعرب حسب حاجة الجملة إلى المرفوع أو المنصوب أو المجرور، وكذلك هي غير مؤثرة فيما تدخل عليه من بقاء المضارع مرفوعاً، وكذلك دخولها على الماضي.

٩ ـ لقد وجدنا أن الحرف(أنْ) أقوى في العمل من الحرف (مَا) لكون (أنْ) تعمل في المضارع النّصب ظاهرة، ومضمرة.

الهوامش

(١) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش: ٣٨٨/٢.

(٢) ينظر: المصدر نفسه: ٣٨٩/٢.

(٣) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ١٨٦/١. والنحو الوافي، عباس حسن: ١/ ٤٨ ـ ٤١٣. ومغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٤٠٠، ٤٠١.

(٤) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك: ٣٩٤/١.

[٥] ينظر: الكتاب، سيبويه: ١٥٧/٣.
[٦] ينظر: المصدر نفسه:٣/ ١٦٢.
[٧] ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام: ٤١ ـ ٤٣.
[٨] ينظر: النحو الوافي، عباس حسن: ١/ ٤٨ ـ ٤١٣. ومغني اللبيب: ٤٠٠، ٤٠١.
[٩] المرجع نفسه: ٤٦٩/٤.
[١٠] الكتاب، سيبويه: ١٥٨/٣. وينظر: شرح المفصّل، ابن يعيش: ١١٦/٧-١١٧. وشرح الرضي على الكافية، الرضي: ٢١٧/٤. وارتشاف الضرب، أبو حيان: ١٢٣/٢. ومغني اللبيب، ابن هشام: ٢٠٢. وإعراب القرآن الكريم – ط دار الصحابة، مجموعة من المؤلفين: ١٠٦١/٢.
[١١] ينظر: تسهيل الفوائد، ابن مالك: ٦٠. ومغني اللبيب: ٢٠٢.
[١٢] ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١٩٩/٢، وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٧٠/٤.
[١٣] شرح المفصّل: ١٤٤/٨-١٤٥. وينظر: الخصائص، ابن جنّي: ٢ /٣٧.
[١٤] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣٢٣/٦. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٥٥/٥.
[١٥] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٦١/٤.
[١٦] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٥٨/٤.
[١٧] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، للعكبري: ٧٤١/٢، و البحر المحيط في التفسير: ٣١٠/٦، وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣١/٥.
[١٨] ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٦١/٥.
[١٩] المرجع نفسه: ٥٧/٥.
[٢٠] المرجع نفسه: ٥٥/٥.
[٢١] ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٢/ ١٩٩. والجامع لأحكام القرآن، القرطبي:١٧١/٩. ومعاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ): ١٠٢/٣. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٧٥/٤.
[٢٢] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٥/٥. و إعراب القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين: ٤٣٤/١.
[٢٣] شرح المفصّل، ابن يعيش: ١١٦/٧. وينظر: شرح الرضي على الكافية، الرضي: ٢١٥/٤، ٢٢٢، ٢٢٣. وارتشاف الضرب، أبو حيان الأندلسي: ١١٩/٢.
[٢٤] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل:٨/٤، وجامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني: ١٣٧/٢.
[٢٥] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٧٢٩/٢، وتفسير ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٣٥/٣. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٧٢/٤.
[٢٦] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٦/ ٢٨٩. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٨/٥.
[٢٧] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٧٢٧/٢. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٦٩/٤.
[٢٨] ينظر: تفسير ابن عطية = المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٦٥/٣.وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٢٦/٥.
[٢٩] ينظر: الكتاب: ٣٥/٣. شرح شذور الذهب: ٣٠٥. شرح ابن عقيل: ٤/ ١٢.
[٣٠] ينظر: الكتاب: ٣٤/٣. وشرح المفصّل: ٢٦/٧. وشرح الرضي على الكافية: ٦٦/٤. وارتشاف الضرب: ٤٠٨/٢.

[٣١] ينظر: التبيان في إعراب القرآن: ٧٢٢/٢. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٥٠/٤.
[٣٢] ينظر: جامع الدروس العربية: ١٧٧/٢.
[٣٣] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ١٠/٤، وجامع الدروس العربية: ٢/ ١٨٠.
[٣٤] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ١٩/٥.
[٣٥] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٨/٦. وجامع الدروس العربية: ١٨٢/٢.
[٣٦] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣١٢/٦، وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٣/٥.
[٣٧] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٦/٥.
[٣٨] ينظر: اللامات، الزجاجي، أبو القاسم:٦٨. وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٨/٤، وجامع الدروس العربية: ٢/ ١٧٦.
[٣٩] ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٠/٥.
[٤٠] ينظر: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك:١١/٤، وجامع الدروس العربية: ٢/ ١٧٧.
[٤١] ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام: ٧٣٥، وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٦٩/٥.
[٤٢] نسب في اللسان (فرتج) إلى البرج بن مسهر الطائي. وينظر: الكتاب، سيبويه: ٣٤/٣.
[٤٣] ينظر: الكتاب، سيبويه: ٣٤/٣-٣٥.
[٤٤] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) .: ٢٦٩/٣.
[٤٥] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٦٩/٣. والبحر المحيط في التفسير: ٣١١/٦.
[٤٦] ينظر: البحر المحيط في التفسير: ٣١١/٦.
[٤٧] ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢٦٩/٣. والبحر المحيط في التفسير: ٣١١/٦.
[٤٨] ينظر: مغني اللبيب، ابن هشام الأنصاري: ٤١٨.
[٤٩] ينظر: مغني اللبيب: ٤١٨. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣٢/٥. وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، الدرة: ٤/ ٦٤١.
[٥٠] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، السمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ): ٦/ ٤٩١. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٨٢/٤.
[٥١] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري: ٢/ ٧٢٠.
[٥٢] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٧/٥. وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، الدرة: ٤/ ٦٥١.
[٥٣] ينظر: البحر المحيط في التفسير، محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ): ٢٣٦/٦. وإعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٤٩/٤.
[٥٤] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٥١/٤.
[٥٥] إعراب القرآن، للنحاس: ١٩٢/٢.
[٥٦] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٤٦٢/٤.
[٥٧] المرجع نفسه: ٥٠٥/٤.
[٥٨] ينظر: التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء العكبري:٢/ ٧٣٧.
[٥٩] إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٢٥/٥. وإعراب القرآن الكريم، مجموعة من المؤلفين: ١٠٠٧/٢.
[٦٠] ينظر: إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين درويش: ٣١/٥. وتفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه، محمد علي طه الدرة، ط١، ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م، دار ابن كثير، دمشق: ٦٣٧/٤.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. ارتشاف الضرب من لسان العرب، لأبي حيان الأندلسي، تحقيق وتعليق د. مصطفى أحمد النماس، ط١، ١٩٨٤ م.

٢. إعراب القرآن الكريم، عبد الله علوان، خالد الخولي، محمد إبراهيم، صبري عبد العظيم، جاد العزب، السيد فرج.، قدّم له: أ. د. عبده الراجحي، أ. د. محمود سليمان ياقوت راجعه وقدّم له: أ. د. فتحي الدابولي، الأستاذ الشيخ: إبراهيم البنّا، الأستاذ: محمد محمد العبد، دار الصحابة للتراث – طنطا، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

٣. إعراب القرآن وبيانه، محيي الدين بن أحمد مصطفى درويش (ت ١٤٠٣ هـ) دار الإرشاد للشئون الجامعية – حمص – سورية، (دار اليمامة – دمشق – بيروت)، (دار ابن كثير – دمشق – بيروت) ط٤، ١٤١٥هـ.

٤. إعراب القرآن، أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١ هـ.

٥. البحر المحيط (في التفسير) محمد بن يوسف، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥ هـ) بعناية: صدقي محمد جميل العطار (جـ ١ و ١٠) – زهير جعيد (جـ ٢ إلى ٧) – عرفان العشا حسّونة (جـ ٨ إلى ١٠) دار الفكر – بيروت، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

٦. التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (ت ٦١٦ هـ) المحقق: علي محمد البجاوي (ت ١٣٩٩ هـ) عيسى البابي الحلبي وشركاه.

٧. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، لابن مالك، حققه وقدم له محمد كامل بركات، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة، ١٩٦٧ م.

٨. جامع الدروس العربية، مصطفى بن محمد سليم الغلاييني (ت ١٣٦٤هـ) المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، الطبعة: الثامنة والعشرون، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣ م.

٩. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط٢، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م.

١٠. الخصائص، لابن جني، حققه محمد علي النجار، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط٢، (د.ت).

١١. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت ٧٥٦هـ) المحقق: الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

١٢. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (ت ٧٦٩ هـ) المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ت ١٣٩٢ هـ) دار التراث، القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، الطبعة: العشرون، ١٤٠٠ هـ – ١٩٨٠م.

١٣. شرح تسهيل الفوائد، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت ٦٧٢ هـ) المحقق: د. عبد الرحمن السيد – د. محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، (١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م).

١٤. شرح الرضي على الكافية، تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر، كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة قار يونس، ١٩٧٨ م.

١٥. شرح المفصل لابن يعيش، عالم الكتب، بيروت، لبنان، مكتبة المتنبي، القاهرة، (د.ت).

١٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام الأنصاري، ومعه كتاب منتهى الأرب بتحقيق شرح شذور الذهب، محمد يحيى الدين عبد الحميد، (د.ت).
١٧. كتاب سيبويه، تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت، ط٦، ١٩٦٦م.
١٨. اللامات، الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ)، المحقق: مازن المبارك، دار الفكر – دمشق، ط٢، ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
١٩. لسان العرب، لابن منظور، نسقه وعلق عليه ووضع فهارسه علي شيري، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت، لبنان، ط٢، ١٩٩٢ م.
٢٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن ابن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (ت ٥٤٢هـ) المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١ – ١٤٢٢ هـ.
٢١. معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) المحقق: عبد الجليل عبده شلبي عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
٢٢. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) المحقق: د. مازن المبارك، محمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط٦، ١٩٨٥م.
٢٣. النحو الوافي، عباس حسن (ت ١٣٩٨هـ) دار المعارف، الطبعة الخامسة عشرة.

Sources and References

The Holy Quran

1. *Irtishaf al-Darb min Lisan al-Arab*, by Abu Hayyan al-Andalusi, edited and annotated by Dr. Mustafa Ahmad al-Nammas, 1st edition, 1984 CE.
2. *I'rab al-Qur'an al-Karim*, by Abdullah Alwan, Khalid al-Khouli, Muhammad Ibrahim, Sabri Abd al-Azim, Jad al-Azab, and al-Sayyid Faraj. Foreword by: Prof. Dr. Abdu al-Rajhi and Prof. Dr. Mahmoud Suleiman Yaqout. Reviewed and introduced by: Prof. Dr. Fathi al-Dabouli, Sheikh Ibrahim al-Banna, and Professor Muhammad Muhammad al-Abd. Dar al-Sahaba for Heritage, Tanta, 1427 AH - 2006 CE.
3. *I'rab al-Qur'an wa Bayanuhu*, by Muhyi al-Din ibn Ahmad Mustafa Darwish (d. 1403 AH). Dar al-Irshad for University Affairs, Homs, Syria; Dar al-Yamamah, Damascus and Beirut; Dar Ibn Kathir, Damascus and Beirut, 4th edition, 1415 AH.
4. The Grammatical Analysis of the Qur'an, by Abu Ja'far al-Nahhas Ahmad ibn Muhammad ibn Isma'il ibn Yunus al-Muradi al-Nahwi (d. 338 AH). Annotations and commentary by Abd al-Mun'im Khalil Ibrahim. Published by Muhammad Ali Baydun, Dar al-Kutub al-'Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1421 AH.
5. Al-Bahr al-Muhit (on Exegesis), by Muhammad ibn Yusuf, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH). Edited by: Sidqi Muhammad Jamil al-'Attar (vols. 1 & 10), Zuhair Ja'id (vols. 2-7), and Irfan al-'Asha Hassuna (vols. 8-10). Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH - 2000 CE.
6. Al-Tibyan fi I'rab al-Qur'an (The Clarification of the Grammatical Analysis of the Qur'an), by Abu al-Baqa' Abdullah ibn al-Husayn ibn Abdullah al-'Akbari (d. 616 AH). Edited by: Ali Muhammad al-Bajawi (d. 1399 AH). Isa al-Babi al-Halabi & Co.
7. Facilitating Benefits and Completing Objectives, by Ibn Malik, edited and introduced by Muhammad Kamil Barakat, Dar al-Katib al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, 1967 CE.
8. Comprehensive Collection of Arabic Lessons, by Mustafa ibn Muhammad Salim al-Ghalayini (d. 1364 AH), al-Maktabah al-Asriyyah, Sidon-Beirut, 28th edition, 1414 AH - 1993 CE.

9. The Comprehensive Collection of Rulings of the Qur'an, by Abu Abdullah, Muhammad ibn Ahmad al-Ansari al-Qurtubi, edited by Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfish, Dar al-Kutub al-Misriyyah, Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 CE.
10. The Characteristics, by Ibn Jinni, edited by Muhammad Ali al-Najjar, Dar al-Huda for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 2nd edition, (n.d.). 11. Al-Durr al-Masun fi Ulum al-Kitab al-Maknun (The Preserved Pearl in the Sciences of the Hidden Book), by Abu al-Abbas, Shihab al-Din, Ahmad ibn Yusuf ibn Abd al-Daim, known as al-Samin al-Halabi (d. 756 AH). Edited by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharrat, Dar al-Qalam, Damascus.
12. Sharh Ibn Aqil ala Alfiyyat Ibn Malik (Ibn Aqil, Abdullah ibn Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamdani al-Misri (d. 769 AH). Edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid (d. 1392 AH). Dar al-Turath, Cairo, Dar Misr for Printing, Saeed Jawdat al-Sahhar & Co., 20th Edition, 1400 AH - 1980 CE.
13. Sharh Tashil al-Fawa'id (Explanation of Facilitating Benefits), by Muhammad ibn Abdullah, Ibn Malik al-Ta'i al-Jayyani, Abu Abdullah, Jamal al-Din (d. 672 AH). Edited by: Dr. Abd al-Rahman al-Sayyid - Dr. Muhammad Badawi al-Makhtun, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st Edition, (1410 AH - 1990 CE).
14. Al-Radi's Commentary on Al-Kafiya, edited and annotated by Yusuf Hassan Omar, Faculty of Arabic Language and Islamic Studies, Garyounis University, 1978.
15. Ibn Ya'ish's Commentary on Al-Mufassal, Alam al-Kutub, Beirut, Lebanon; Al-Mutanabbi Library, Cairo, (n.d.).
16. Ibn Hisham al-Ansari's Commentary on Shudhur al-Dhahab fi Ma'rifat Kalam al-'Arab, with Muntaha al-Arab, edited by Muhammad Yahya al-Din Abd al-Hamid, (n.d.).
17. Sibawayh's Book, edited and annotated by Abd al-Salam Muhammad Harun, Alam al-Kutub, Beirut, 6th edition, 1966.
18. Al-Lamat, by al-Zujaji, Abu al-Qasim (d. 337 AH), edited by Mazen al-Mubarak, Dar al-Fikr, Damascus, 2nd edition, 1405 AH/1985 CE. 19. Lisan al-Arab, by Ibn Manzur, edited, annotated, and indexed by Ali Shiri, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Mu'assasat al-Tarikh al-Arabi, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1992 CE.
20. Al-Muharrar al-Wajiz fi Tafsir al-Kitab al-Aziz, by Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Ghalib ibn Abd al-Rahman ibn Tamam ibn Atiyya al-Andalusi al-Muharibi (d. 542 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, 1st edition, 1422 AH.
21. Ma'ani al-Qur'an wa I'rabuh, by Abu Ishaq al-Zajjaj (d. 311 AH), edited by Abd al-Jalil Abduh Shalabi, Alam al-Kutub, Beirut, 1st edition, 1408 AH - 1988 CE.
22. Mughni al-Labib 'an Kutub al-A'arib, by Ibn Hisham al-Ansari (d. 761 AH), edited by Dr. Mazen al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar al-Fikr, Damascus, 6th edition, 1985 CE.
23. Al-Nahw Al-Wafi, Abbas Hassan (d. 1398 AH), Dar Al-Maaref, fifteenth edition.